

الصفات العامة للاختبار الجيد

لاشك في أن عمليه ترشيح الاختبارات المناسبة والجيدة لقياس ظاهرة مايتطلب تقويمها تقويماً ذكياً وحكيمياً بغيه انتقاء الأفضل والأصلح، لذلك ولكي نقوم ببناء وتركيب بطارية اختبار ما، يجب أن نستوعب ونفهم عناصر مهمة في كل من الاختبارات المرشحة للانتقاء (أو الاختبار) من خلال الإجابة عن الأسئلة الآتية: -

- هل يقيس الاختبار الغرض الموضوع من أجله؟
 - هل يمكن تنفيذ الاختبار بدقة؟
 - هل يمكن أن تفسر نتائج الاختبار في ضوء أداء آخر مقارنة؟
 - هل الاختبار يراعى فيه الاقتصاد (في الوقت والجهد والإمكانيات) ؟
- للإجابة عما ورد في أعلاه نقول: أنه تتوفر في الاختبار الجيد صفات عامه من حيث:

أولاً: الناحية التنظيمية والإدراية: وشروطها مايتأتي:

- 1- حذف أدوات الاختبار غالية الثمن.
- 2- وضع الاختبارات التي يمكن الاستفادة منها في التدريب.
- 3- حذف الاختبارات التي لايمكن قياسها بدقة أو لا تقبل التعديل عند الإداء
- 4- مراعاة الناحية الاقتصادية بالجهد والطاقة المبذولتين -أي اختيار الاختبارات التي لا تحتاج الى جهد و وقت ومال كثير-*
- 5- تفضيل الاختبارات السهلة الفهم والوضوح عن غيرها.
- 6- لا بد من ان تكون مستويات نتائج الاختبارات متوافقة ومستوى أفراد العينه من حيث (العمر والجنس).

ثانياً الناحية التكوينية (أو المواصفات العلمية للاختبار) وشروطها مايلي:

- 1- الصدق: ويعني أن يكون الاختبار صادقاً في قياس ماوضع من أجله، ويمكن التأكد من صدق الاختبار باستخدام بعض الاساليب الاحصائية ومنها (طريقة ايجاد معامل الارتباط - الصدق التجريبي مثلاً) أو قدرة الاختبار على التمييز (من مؤشرات صدق وحدات الاختبار قدرتها التمييزية بين مجموعتين متطرفين في الدرجة الكلية للمقياس) وكذلك عند عرض هذه الاختبارات على مجموعة من الخبراء والمختصين (كصدق المحتوى أو المضمون).

محاضرات الاختبار والقياس 7

2-الثبات: ويقصد به، أن الاختبار يحقق نفس النتائج أو مقاربه لها اذا أعيد تطبيقه على نفس الافراد تحت نفس الظروف اكثر من مرة. ويتم التعرف على ثبات الاختبار بأستخدام الاساليب الاحصائية العديدة، من خلال الطرائق الآتية (طريقه تطبيق الاختبار وإعادة تطبيقه، او بأستخدام الصور المتكافئة للاختبار، أو طريقة التجزئة النصفية)

3-الموضوعية: الاختبار الموضوعي يقل فيه التقدير الذاتي للمحكمن فالموضوعية تعني قلة أو عدم وجود اختلاف في طريقة تقويم أداء المختبرين مهما كان اختلاف المحكمون، ويمكن التعرف على الموضوعية من خلال التعرف على مقدار الفرق بين تقدير محكمين أو اكثر للأداء، أو عن طريق معامل الارتباط بين التقويم المحكم الأول والمحكم الثاني.

4-التمييز: الاختبار الصعب هو الاختبار الذي يفشل في أدائه (75%) أو أكثر من أفراد المختبرين، والعكس صحيح بالنسبة للاختبار السهل، وكلاهما غير قادر على التمييز بين المختبرين - في حين أن الاختبار الجيد هو الاختبار الذي ينجح في التمييز بين الأفراد، وذلك بما يحقق توزيعهم اعتدالياً (أي يكون توزيع ادائهم طبيعياً في ذلك الاختبار) ، إذ يقع الغالبية من الأفراد في المنتصف، ويقع على طرفي المنحنى الاعتدالي المجموعة ذات الانجاز العالي في اليمين، والمجموعة ذات الانجاز الضعيف في اليسار.

أهميه الاختبار والقياس في الميدان الرياضي

لايخفى أن الاختبارات والمقاييس تعد واحدة من الوسائل التقويمية، التي تعني بالتشخيص والتوجيه وكذلك هي من المؤشرات العلمية للعمل البحثي الجيد، المبني على أسس سليمة. من هذا نجدها وسيلة التقويم للبرامج والمناهج والخطط المختلفة لجميع المستويات والمراحل العمرية المعدودة على النشاط الرياضي.

لقد تناول العديد من العلماء والمختصين في الميدان الرياضي التربوي أهمية الاختبارات الرياضية في هذا الميدان المهم، ومنهم العالم (ماكلوي) حيث حددها بما يلي :

1- تحقيق زيادة الادراك والمعرفة.

2- الحماس والتشويق.

3- التقدم.

محاضرات الاختبار والقياس 7

أما العالمان (بارو وماجي) فقد تناولا أهمية الاختبارات في الميدان المدرسي، حيث جعلنا من هذا الاستخدام مؤشر لبيان مقدار التقدم والانجاز في مجالات متعددة منها، بشكل خاص مايعني الطلبة:-

- ° وضع الدرجات.
- ° التقسيم (التصنيف)
- ° التوجيه نحو ممارسة أي من الألعاب الرياضية.
- ° الدافعية نحو ممارسة الانشطة الرياضية.
- ° عمليات البحث العلمي المتخصصة في هذا الميدان.

في حين حددا دور استخدام الاختبارات والمقاييس في العملية التربوية التدريسية من حيث مساهمتها في تقويم واختبار عناصر هذه العملية، والتي نجدها في:

- ° البرنامج.
- ° طرائق التدريس أو التعليم.
- ° المدرس.

فمثلاً مايتعلق بمدرس التربية الرياضية، من حيث دراسة واستخدام الاختبارات والمقاييس فأنها من دون شك تنفعه في: -

- 1- القدرة على تقويم مدى تقدم الطلبة فيما تحقق من الاهداف التربوية.
- 2- اكتشاف وتشخيص أهم النقاط التي تؤشر القوة والضعف لدى الطلبة في الجوانب البدنية والمهارية بغية توجيههم وتعزيز قدراتهم فضلاً عن إيجاد الطرائق العلاجية لنقاط ضعفهم.
- 3- اكتشاف العناصر الكفوءة والموهوبة في النشاطات الرياضية ممايسهل توجيههم الى الانشطة المناسبة لميولهم وقدراتهم.
- 4- معرفة مستويات نمو الطلبة بزنياً وعقلياً ونفسياً مع اتاحة الفرصة في إجراء المقارنات مع هذه المستويات ممايساعد في عملية الاثارة والتشويق لديهم في تحقيق المستويات المطلوبة.
- 5- تساعد في عملية تقويم كل من المدرس والمناهج التدريسية والتعليمية مع تعديل ومعالجة أوجه الضعف فيها.
- 6- تلقي الضوء على نجاح طرائق التدريس المستخدمة وتأشير مكامن ضعفها.

محاضرات الاختبار والقياس 7

7- تفيد في تقسيم وتصنيف الطلبة إلى مجاميع متجانسة.

أما على صعيد الجوانب التدريبية في المجال الرياضي، فيمكن أن نجد هذه الاختبارات عوامل مساعدة في:

- 1- معرفة الحالة التدريبية العامة عن طريق الاختبارات المركبة (أختبارات وقياسات متنوعة منها البدنية والحركية والوظيفية والنفسية وكذلك القياسات الجسمية).
- 2- التعرف على الحالة التدريبية الخاصة (تأشير مستوى جميع القدرات البدنية والحركية والمهارية والخططية... الخ).
- 3- معرفة ديناميكية النمو والتطور في الانجاز الرياضي بشكل متتابع مع تأشير النقاط المعيقة لتحقيق هذا التطور.
- 4- دراسة الأنماط التخطيطية والمناهج العلمية لعملية التدريب الرياضي وتوجيهها.
- 5- إتاحة الفرصة للمدربين في استخدام الطرائق المختلفة لعملية إنتقاء الموهوبين من الرياضيين.
- 6- تعميم أهم الطرائق التدريبية المناسبة ذات المؤشرات الان نموذجية في هذا الميدان.
- 7- تربية وتوجيه الرياضي في العديد من المؤشرات الخلقية منها الاعتماد على النفس، التعاون، حب العمل الجماعي، احترام المدرب والمنافس، يضاف إلى هذا الفهم الواعي لعملية التدريب ومتابعة نتائجه ومستوياته.
- 8- التأكد من النواحي النظرية، ومدى تطابقها مع الواقع العملي.
- 9- تحديد الحالة الصحية للرياضي، مع ملاحظة ظاهرة الاجهاد أو التحميل الزائد عند عمليات التدريب.
- 10- وضع المستويات الخاصة بمتابعة مراحل التدريب.
- 11- وضع مستويات خاصة بكل لعبة طبقاً للمستويات الرياضية والجنس والمراحل الانتقالية في البطولة

أما الباحث (محمد صبحي حسانين)، ومن خلال دراسة له أهمية الاختبارات والمقاييس في التربية الرياضية، وجد أن معظم المراجع المتخصصة، تركز على الأبعاد الآتية:-

أ- البرامج: - يعد بناء البرامج من أهم الأعمال التي يهتم بها المختصون في التربية الرياضية، وذلك انطلاقاً من أنها - وبخاصة البرامج العلمية المقننة منها- الضمان الوحيد لإحداث النمو

محاضرات الاختبار والقياس 7

والتطور المطلوبين، ولا يمكن بأي حال من الأحوال لأي نوع من البرامج أن يستكمل أركانه دون وجود أدوات لقياس متغيراته، حيث هي المؤشرات التي من خلالها يؤشر مقدار ما حققته البرامج من أهداف، لذلك، نجد أن وجود القياس في البرنامج، أصبح من المسلمات التي لا تقبل حتى مجرد النقاش فيها.

ب- التشخيص:- تعد الاختبارات من الوسائل التي تستخدم في التربية الرياضية خلال عملية التشخيص حيث أن الاختبار يساعد في تحديد مواضع الضعف والقوة عند كل من الفرد أو المنهاج الذي يخضع له خلال عملية التدريب، كما أنها من الأدوات التي تساعد في تشخيص الحالة القوامية للأفراد وأنماط الجسم ومدى التناسب في مقاييس الجسم والقدرات الرياضية المختلفة.

ج- التصنيف: لاشك في أن ظاهرة الفروق الفرديه، أوجبت القدرة في بناء المجاميع المتجانسة في القدرات والامكانيات والاستعدادات والميول والرغبات. ومجال التربية الرياضية مجال خصب يضم العديد من الأنشطة المختلفة في الشدة والتعقيد لذلك فمن المهم أن يختار الأفراد الرياضيون ما يناسبهم وما يتطابق وإمكاناتهم من هذه الأنشطة... وبما أن الاختبارات والمقاييس تهدف في مقامها الأول الى قياس الفروق بين الأفراد. عليه نجد أنها وسيلة مهمة في ميدان الرياضة، حيث المجاميع الرياضية المتجانسة نتاج للحقائق التي جاءت بها هذه الاختبارات والمقاييس.

د- الدافعية: الاختبارات والمقاييس وسيلة رائعة للتشويق والإثارة، فالأداء غير المصحوب بالقياس في غالب الأحيان يمتاز بالخمول وعدم الحماس، من هنا نجد أن الاختبارات تزيد من دافعية الفرد للممارسة.

ه- المعايير والمستويات: يصاحب تقنين الاختبارات بعد التأكد من صلاحيتها، وضع المعايير لها(اي وضع الدرجات ذات المعنى والقيمة المقابلة للدرجات الخام التي حصل عليها الأفراد المختبرين من جراء تطبيق الاختبار عليهم). ووجود المعايير والمستويات والمعيارية يساهم ولاشك في تعريف الفرد المختبر بمستواه الحقيقي في الاداء، وكذا موقعه بالنسبة للآخرين عند المقارنة خلال الفترات التي يجري فيها الاختبار. والمعايير لها أهمية عندما تستخدم مجموعة إختبارية متعددة الوحدات القياسية (بطاريات إختبار) ، حيث مهمتها هنا توحيد القياس..(مثالها

محاضرات الاختبار والقياس 7

بطارية قياس اللياقة البدنية تحتوي على مجموعة اختبارات ذات وحدات قياسية مختلفة منها السرعة تقاس بالزمن، القوة الانفجارية تقاس بالمسافة مطولة القوة تقاس بالعدد... وهكذا).

و- التوجيه: فالاختبارات والمقاييس من الأدوات المهمة والوسائل الموضوعية التي تعتمد نتائجها في توجيه عمل كل من الرياضي والمدرّب (أو الطالب والمدرّس في الميدان المدرسي).

ز- الاكتشاف: لاغرو ان الاختبارات والمقاييس وسيلة مهمة وجيدة تساعد المدرّب والمدرّس في ميدانها على اكتشافالعناصر البشرية المختارة والتميزة في الأنشطة المختلفة حيث يسهل بعد إختيارها، توجيهها نحو الأنشطة الحركيةوالبدنية المناسبة لامكانياتهم وقدراتهم.

ح-التدريب: لايمكن أن نعد وقت تنفيذ الاختبارات والقياسات وقتاً ضائعاً، بل على العكس فالاختبارات، ماهي الا تدريبات مقننة تعود على الفرد بالفائدة..فاختبار الذي يقيس عنصر القوة العضلية مثلاً يكسب الفرد المختبر قدراً من هذا المكون (القوة العضلية).

ط - التنبؤ: ينظر للتنبؤ على أنه عملية تكهن وتوقع مستقبلي ... والتنبؤ لايمكن أن يأتي من فراغ بل تسبقه دراسات مستفيضة تعتمد الاختبار والقياس أساساً لها، فعن طريق دراسة معدلات التطور ومنحنيات التقدم في الماضي، والتعرف على المستوى الحالي، يمكن التنبؤ بما سيكون عليه معد التقدم في المستقبل بالنسبة للظاهرة موضوع، الدراسة، ومما تجد الإشارة إليه هنا، هو أن الاختبار يستمد قدرته على التنبؤ من معامل صدقة، وهذا مما سهل مهمة استخدامه في مجال التربية الرياضية وخاصة في ميدان اخيار الموهوبين من العناصر الناشئة.

ي -البحث العلمي: لايمكن أن نتصور مجال من مجالات الحياة يخلو من البحث العلمي، ومجال التربية الرياضية، واحد من الاختصاصات التي تهتم بالبحث العلمي، حيث أن للبحوث العلمية مناهج ووسائل تجمع من خلالها البيانات الأولية عن أي ظاهرة مقاسه وبالتالي تعطي الفرصة المناسبة لتفسير وتحليل نتائجها

والاختبارات والمقاييس إحدى الوسائل المستخدمة في البحث العلمي لتجميع البيانات والمستويات والأرقام التي تعتمد عليها البحوث في الوصول إلى نتائجها.

محاضرات الاختبار والقياس 7